ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

A study on the semiotics of the names mentioned in parts 27 and 28

Hanaa Zaghir Eidan

Dr. Sohrab Morovati (Responsible writer)

Dr. Abdoljabbar Zargoosh Nasab

College of Theology , University of Ilam, Ilam, Iran

Email:
hanazghair333@gmail.com
S.morovati@ilam.ir
a.zargooshnasab@ilam.ir

Keywords:

Semiotics in the names mentioned - parts 27 and 28

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 20.Mar.2025

Accepted 23.Apr.2025

Published 25.Aug. 2025

A B S T R A C T

The subject of semiotics is the study of the semiotic connotations of the names in parts 27 and 28, focusing on analyzing the meanings and symbols associated with these names. The study aims to understand how names are used as a means of expressing ideas and concepts, and how they reflect cultural and social contexts. Through this analysis, the study sheds light on the different dimensions of names and their role in shaping meanings in the texts studied. Therefore, our study was about: the history and origin of semiotics, and semiotics in the Qur'anic verses, including: mentioning the cause to indicate the cause, mentioning the cause to indicate the effect, and the alternative, including: mentioning the whole to mean the part and mentioning the part to mean the whole, naming the thing by the name of what was, calling the thing by the name of what will be in the future, mentioning the word of the place to mean the state, mentioning the word of the state to mean the place, applying the active participle to the source, applying the active participle to the passive participle, and applying the active participle to indicate exaggeration.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss2.4309

السيميائيّة في الاسماء الواردة في الجزأين ٢٧و٢٨

الباحثة: هناء زغير عيدان أستاذ دكتور سهراب مروتي استاذ مشارك دكتور عبدالجبار زرگوش نسب

كلية الإلهيات ، جامعة إيلام ، إيلام ، إيران

المستخلص:

يتناول موضوع السيميائية دراسة الدلالات السيميائية للأسماء الواردة في الجزأين ٢٧ و٢٨، مع التركيز على تحليل المعاني والرموز المرتبطة بهذه الأسماء. وتهدف الدراسة إلى فهم الطريقة التي تستخدم بها الأسماء للتعبير عن الأفكار والمفاهيم، وكيف تعكس السياقات الثقافية والاجتماعية. من خلال هذا التحليل، تسلط الدراسة الضوء على الأبعاد المختلفة للأسماء ودورها في تشكيل المعاني في النصوص المدروسة. لذلك، كانت دراستنا حول: تأريخ السيميائية ونشأتها، والسيميائية في الآيات القرآنية، ومنها: ذكر المسبب للدلالة على السبب، وذكر السبب للدلالة على المسبب، والبدلية، ومنها: ذكر الكل لإرادة الجزء، وذكر الجزء لإرادة الكل، وتسمية الشيء باسم ما كان عليه، وإطلاق اسم الشيء على ما سيكون عليه مستقبلاً، وذكر لفظ المحل لإرادة الحال، وذكر لفظ الحال لإرادة المحل، وإطلاق اسم الفاعل على المصدر، وإطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول، وإطلاق اسم الفاعل للدلالة على المبالغة.

الكلمات المفتاحية: السيميائية في الأسماء الواردة ، الجزأين ٢٧و٢٨.

المقدمة:

تكمن أهمية بحثنا في معالجة إشكالية موضوع السيميائيّة، وهو علم دراسة العلامات والرموز والمعاني التي تتضمنها اللغة والثقافة عمومًا. فالسيميائيّة تهتم بكيفية تشكّل المعنى من خلال الكلمات والرموز، وكيفية تفسير هذه المعاني في سياقات محددة.

في إطار الدراسة السيميائية للأسماء في الجزأين السابع والعشرين والثامن والعشرين من القرآن الكريم، يمكننا تحليل الأسماء الواردة فيهما ومحاولة تفسير دلالاتها السيميائية المحتملة. فالأسماء في القرآن الكريم قد ترتبط بجوانب متنوعة كالصفات الشخصية، أو المواقع الجغرافية، أو حتّى المفاهيم الروحية والأخلاقية.

على سبيل المثال، في القرآن، يتم اختيار الأسماء بعناية لتوحي بمعانٍ معينة. إذا كان الاسم يُستخدم لتسمية شخص أو مكان، فقد يكون له دلالة سيميائية ترتبط بالخصائص أو القيم التي يتضمنها. قد تكون هناك أيضاً تأثيرات ثقافية أو دينية على كيفية فهم هذه الأسماء.

أهداف البحث و أسبابه:

١- تهدف دراستنا حول دور السيميائية في الأسماء للجزأين ٢٧ و٢٨ من القرآن الكريم لحلِ المشكلات التفسيريّة والبلاغية.

٢- وكذلك تهدف دراستنا حول دور هذه المعاني في فهم الانسان للآيات.

الدراسات السابقة:

١- مجلة ميساء طه خماس"التقنيات السيميائية فى سورة يوسف (ع)" مجلة المستنصرية،(٢٠١٩) العدد: ٢٣.

٢-لامية مراكشي"سورة البقرة دراسة سيميائية" جيل الدراسات الادبية والفكرية للكاتبة،(٢٠٢٠) العدد ٥١.

٣-خالد حميدي"مباحث سيميائية أسلوبية في نصوص من القرآن الكريم"(٢٠١٦) مصر.

٤-سعاد يسمينة"سيميائية العنوان في سورة الأعراف"جامعة الوادي(٢٠٢٢)

منهجية بحثنا:

تتناول دراستنا بحثًا تحليليًا للآيات القرآنية في الجزأين السابع والعشرين والثامن والعشرين من القرآن الكريم. تعتمد دراستنا على منهج وصفي استقرائي قائم على تحليل واستنتاج الدلالات البلاغية.

خطة البحث:

المبحث الاول:المفاهيم:مفهوم:السيميائية لغة واصطلاحا،الدلالات اللفظية للسيميائية:لغة واصطلاحا، المطلب الثالث: تأريخ و منشأ السيميائية، المبحث الثاني: السيميائية في الآيات القرآنية:

المبحث الاول:المفاهيم:

المطلب الاول:السيميائية في اللغة:

تُعْنَى السِّيمِيَائِيَّةُ بِدِرَاسَةِ كَيْفِيَّةِ تَشْكِيلِ الْكَلِمَاتِ وَالرُّموزِ لِلَمَعَانِيٍّ وَكَيْفِيَّةِ تَفَاعُلِهَا دَاخِلَ السِّيَاقِ الثَّقَافِيِّ وَالْاِجْتِمَاعِيِّ كَمَّا بَيْنِهَا بَعْضَ اصحاب اللُّغَةَ فَمِنْهُمْ:

١- قال الفراهيدي:"سمو سما الشئ يسمو سموا أي ارتفع وسما إليه بصري أي ارتفع بصرك إليه، وإذا رفع لك شئ من بعيد فاستبنته قلت سما لي شئ قال سمالي فرسان كأن وجوههم وإذا خرج القوم للصيد في قفار الارض وصحاريها قلت سموا وهم السماة، أي الصيادون وسما الفحل إذا تطاول على شوله سموا والاسم أصل تأسيسه السمو، وألف الاسم زائدة ونقصانه الواو فإذا صغرت قلت سمي وسميت وأسميت وتسميت بكذا قال باسم الذي في كل سورة سمه"
(الفراهيدي،١٩٦٧،ج: ٧،ص:٣١٨).

٢- وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ تَّهْذِيبِ اللغة فِي مُعَنَّى " س م وَ " مَا يُذْكَرُ عَنْ " سَمَّا الْفَحْلِ"، أَيَّ تَطَاوُلٍ عَلَى شَوِلِهُ بِشَكْلِ مَهِيبِ، وَيَعُودُ الْاِسْمُ بِذَاتُهُ إِلَى أَصْلٍ يُعَبِّرُ عَنِ الْاِرْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ، حَيْثُ تَبَيُّنِ الْكَلِمَةِ أَصَوَّلَهَا فِي الصِّيَغِ التَّصْغِيرِيَّةِ مِثْلُ " سُمَيّ " أَوِ اِشْتِقَاقَاتٌ ك " سَمَّيْتُ " وَ " تَسَمَّيْتُ وَيَظْهَرُ الْوَصْفُ الْحِسِّيُّ كَذَلِكَ فِي تَعْبِيرِ " سَمَاوَةَ الْهَلَالِ " الَّذِي يُشِيرُ إِلَى بروزِ الْهَلَالِ عَنِ الْأُفُقِ وَوَصْفِهِ بِالْاِرْتِفَاعِ وَالْاِنْحِنَاءِ كَمَا يُشْبِهُ بِهِ اِعْوِجَاجُ النَّاقَةِ كَمَا تُشِيرُ الْكَلِمَةُ إِلَى أَسْمَاءِ جُغْرَافِيَّةِ مِثْلُ " السَّمَاوَةَ"، اِسْمَ مَاءِ مَشْهُورِ فِي الْبَادِيَةِ تُعْرَفُ بِهِ أَمِ النَّعَمَانِ، إِضَافَةً إِلَى تَارِيخِ اِسْتِخْدَامِ الشُّعرَاءِ لِهَذَا التَّعْبِيرِ وَاِسْتِبْدَالِهِ بِمَاءِ السَّمَاءِ"(محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي،التهذيب،ج١٣،ص١١٦)

٢- وقال ابن فارس:"(وَسَمَ) الْوَاوُ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ وَمَعْلَمٍ وَوَسَمْتُ الشَّيْءَ وَسْمًا أَثَّرْتُ فِيهِ بِسِمَةٍ وَالْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَوَسَّمَ: طَلَبَ الْكَلَأَ الْوَسْمِيَّ. قَالَ: وَأَصْبَحْنَ كَالدَّوْمِ النَّوَاعِمِ غُدْوَةً عَلَى وِجْهَةٍ مِنْ ظَاعِنٍ مُتَوَسِّمِ وَسُمِّيَ مَوْسِمُ الْحَاجِّ مَوْسِمًا لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَفُلَانٌ مَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ، وَفُلَانَةُ

ذَاتُ مِيسَمٍ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْجَمَالِ وَالْوَسَامَةُ: الْجَمَالُ وَقَوْلُهُ:حِيَاضُ عِرَاكٍ هَدَّمَتْهَا الْمَوَاسِمُ فَيُقَالُ أَرَادَ أَهْلَ الْمَوَاسِمِ وَيُقَالُ أَرَادَ إِبِلًا مَوْسُومَةً وَوَسَّمَ النَّاسُ شَهِدُوا"(ابن فارس، ١٩٧٩،ج٦، ص١١٠).

٢- المطلب الثاني:السيميائية في الاصطلاح:

لِلسِّيمِيَائِيَّةُ فِي الْاِصْطِلَاحِ، أَوْ عِلْمُ السِّيمِيَاءِ، ثَلَاثَةَ مَعَانٍ فِي الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ الْقَدِيمِ:

١- يَرَى القنوجي أَنَّ هَذَا الْعِلْمِ إِمَّا عِلْمَ رُبَّانِي يَتَجَلَّى لِأَهْلِ التَّصَوُّفِ لِتَهْذِيبَ نُفُوسِهِمْ، أَوْ عِلْمُ شَيْطَانِيُّ كَالسِّحَرِ الَّذِي يَسْتَخْدِمُهُ السَّحَرَةُ وَالْمُدَّعُونَ لِتَحْقِيقَ غَايَاتِهِمْ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ أَضْرَارَهُ تَفُوقُ فَوَائِدُهُ وَيُوَاجِهُ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْعُلُومِ مَشَاكِلَ فِي الْمَعَانِي وَفِي جَوْهَرِ الْهَوَاءِ سَرِيعَ التَّغَيُّرِ، مِمَّا يَجْعَلُ أَشْكَالُهُ عَابِرَةً وَسَرِيعَةَ الزَّوَالِ لِعَدَمَ ثَبَاتِ الرُّطوبَةِ فِيهِ"(القنوجي، ١٩٩٨، ص. ٣٣٣).

٢- قِيلَ إِنَّهُ يَصْعُبُ تَحْدِيدُ مَفْهُومُ جَامِعُ لِلسِّيمِيَائِيَّةَ لِأَنَّهُ عِلْمُ وَاسِعُ وَمُتَشَعِّبٌ لَا يُزَالُ فِي طَوْرِ الْاِكْتِشَافِ وَالتَّوسُّعِ وَيَتَّفِقُ الدَّارِسُونَ عَلَى أَنَّ أَصِلُ اللَّفْظَ كَمَا ذَكَرَ سوسير، مأخوذ مِنَ الْجَذْرِ الْيُونَانِيِّ(سيميون) الَّذِي يَعْنِي الْإِشَارَةُ أَوِ الْعَلَامَةُ. (السرغيني، ٢٠٠٥، ص. ٥،الأحمر، د.ت، ص. ١١)

٣- وقيل"السِّيمِيَائِيَّةُ مُصْطَلَحَ صَاغَهُ أَفَلَاطُونَ لِلتَّعْبِيرَ عَنْ مَفْهُومِ الْعَلَامَةِ اللُّغَوِيَّةِ، اِسْتِنَادًا إِلَى التَّشَابُهِ بَيْنَ الْعَلَامَاتِ فِي مُخْتَلِفُ الْمَجَالَاتِ تَارِيخيا، اِرْتَبَطَ هَذَا الْمُصْطَلَحِ فِي مَجَالِ الطِّبِّ بِمَدْرَسَةٍ أَبقراطٍ، حَيْثُ كانت الْكَلِمَةَ (تيكميريون) تَسْتَخْدِمُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْعَرَضِ " (المهوس،٢٠١٢، ص. ٢٩،إيكو، د.ت، ص. ٤٣)

المطلب الثاني: الدلالات اللفظية للسيميائية:

تَتَجَاوَزُ دَلَالَاتُ السِّيمِيَائِيَّةِ اللَّفْظِيَّةِ دِرَاسَةَ الْعَلَامَاتِ لِتَشْمَلَ مَنْهَجِيَّةً تَحْلِيلِيَّةً تَسْتَكْشِفُ الْفِعْلَ الْإِنْسَانِيَّ فِي بِيئَتِهِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ.

يُسَاعِدُ ذَلِكَ فِي بِنَاءِ رُؤْيَةٍ شُمُولِيَّةٍ لِفَهْمِ الْعَمَلِيَّاتِ الدَّلَالِيَّةِ الَّتِي تَحْكُمُ انْتِمَاءَ الْإِنْسَانِ لِلْعَالَمِ الْمُحِيطِ بِهِ يُمَثِّلُ التُّرَاثُ الْفِكْرِيُّ الْعَرَبِيُّ، بِكُلِّ جَوَانِبِهِ الْحَضَارِيَّةِ، مَنْظُومَةً مُتَكَامِلَةً مِنَ الدَّلَالَاتِ الَّتِي يُمْكِنُ إِدْرَاكُهَا مِنْ خِلَالِ التَّأَمُّلِ الْعَمِيقِ فِي أَبْعَادِهِ الْمُخْتَلِفَةِ وَيَتَجَلَّى هَذَا التُّرَاثُ الْغَنِيُّ وَالْمُتَنَوِّعُ فِي الْمَجَالَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ التَّالِيَةِ:

الفرع الاول: الدلالات اللفظية للسيميائية في اللغة:

١- قال ابن فارس" (دَلَّ) الدَّالُ وَاللَّامُ هما أَصْلَانِ أَحَدُهُمَا إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا وَالْآخَرُ اضْطِرَابٌ فِي الشَّيْءِ كما تقول دَلَلْتُ فُلَانًا عَلَى الطَّرِيقِ وَالدَّلِيلُ هو الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ وَهُوَ بَيِّنُ الدَّلَالَةِ وَالدِّلَالَةِ أصل يدل على التعبير عن شيء بعلامة تعلمها وسبب ذلك الإشارة في المفعول"(ابن فارس، ١٩٧٩، ج. ٢، ص. ٢٥٩)

٢- ذكر ابو هلال العسكري أن العلامات والإشارات يمكن الاستدلال منها على موضوعها، وأن من لا يتفق مع هذا الرأي قد يجد دليلاً في أفعال الحيوانات التي تشير إلى وقوعها دون أن تكون لديها نية مسبقة كما أشار إلى أن تصرفات اللص تدل على غياب تلك النية، وهو ما يتماشى مع ما يعرف عن منهجية اللغويين الذين يقولون إن استنتاجاتهم تعتمد على تأثير الأفعال، حتى وإن لم يتم القيام بها بقصد(العسكرى، ١٩٨١، ص. ١٣).

استنادًا إلى ما تم ذكره، يمكن توقّع طبيعة الأدلة السيميائية من خلال تحليل الأدلة اللغوية. يتألف الدليل السيميائي، على غرار النموذج ذاته، من عنصرين أساسيين: وهو الدال والمدلول.

الفرع الثاني: الدلالات اللفظية للسيميائية في الاصطلاح:

يُعنى مفهوم الدلالات اللفظية في السيميائية بالتحليل المتعمق للمعاني التي تحملها الألفاظ والعبارات في سياقاتها الاصطلاحية. ويتطلب هذا المجال فهمًا دقيقًا لكيفية تشكّل المعاني وتبادلها بين الكلمات ورموزها، وكيف تتفاعل هذه العناصر لإنتاج دلالات محددة وواضحة ضمن الاستخدام الثقافي والاجتماعي للمصطلحات ومن خلال دراسة السيميائية يمكن فهم كيفية ارتباط الكلمات بمفاهيم معينة، وكيف تسهم هذه الارتباطات في إثراء الفهم الجماعي للدلالات في سياقاتٍ محددةٍ يركز هذا التحليل على كشف التعقيدات اللغوية والفكرية الكامنة وراء استخدام اللغة وتطورها في الإطار الاجتماعي والثقافي، مما يساعد على توضيح كيف تكتسب المصطلحات والكلمات معاني تتجاوز تركيبها الأبجدي البسيط لتعكس التجربة الإنسانية بأبعادها المختلفة:

١- وهذا ما قاله الراغب الأصفهاني في الخطاب "دلَ و الدّلالة: ما يتوصّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والكتابات سواء كانت نية من يظهرها أم لا، كمن يراها. حركة الإنسان ويدرك أنه حيّ، كما جاء في حديثه، فلا شيء يدل على موته إلا حيوان الأرض(الراغب الأصفهاني، ١٩٧٢، ج. ١، ص. ٣١٦).

٢- وقد قسم عادل فاخورى العلامات على ثلاثة أنواع:

١. العلامة اللفظية: (اللغة و الشعر والرواية) أو غير اللفظية: الأزياء الأطعمة والأشربة الإشهار و علامات المرور و الفنون الحركية والبصرية كالسينما والتشكيل(فاخوري، ١٩٨٥، ص. ١٣).

٢. العلامة الوضعِيَّة أو الطبيعِيَّة أو العقلية هي ما يُنظر إليه بناءً على طبيعة العلاقة القائمة بين الدال والمدلول. وعند الحديث عن الإشارات الإيجابية، نجد أنها تمثل علامات مألوفة ضمن البيئة الاجتماعية، حيث يتم التوافق عليها بين أفراد المجتمع اللغوي. جميع العلامات اللفظية تندرج تحت هذا التصنيف، مثل وصف المرأة بالفراشة للدلالة على رشاقتها وجمالها (العايدي، ٢٠٢٥، ص٦).

٣- تُعرَّف العلامة الطبيعية بأنها إشارات تنبثق من ظواهر طبيعية، سواء كان ذلك مرتبطًا بطبيعة اللغة المستخدمة أو بالمادة التي تحمل الإشارة نفسها يشمل هذا النوع جميع العلامات التي تعكس مظاهر الطبيعة، كصوت تدفق الماء أو حفيف أوراق الأشجار المتساقطة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إدراج الأصوات المرتبطة بالعواطف أو التعبيرات الفسيولوجية ضمن هذا السياق، مثل تعابير الوجه وتغير لون البشرة نتيجة للتنقل بين حالات مختلفة. في حال وجود علامة ذهنية، فإنها تشير إلى تأثير مباشر لمثير خارجي، كما هو الحال في اعتبار السحب مؤشرًا على هطول الأمطار أو الدخان دليلًا على وجود نار مشتعلة.(فاخوري، ١٩٨٥، ص. ١٩).

المطلب الثالث: تاريخ السيميائية و منشأها:

بفضل الترجمات والانفتاح على الثقافة الغربية، اكتسبت اللسانيات الحديثة أدوات ومناهج نقدية متنوعة، من بينها المنهج السيميائي الذي أثبت فاعليته التحليلية من قِبل العديد من العلماء والباحثين. أصبحت هذه المناهج، بما تشمله من نظريات ومعارف، ضرورية في فهم وتحليل مختلف الظواهر، خاصة في مجال الاتصال وتعدد التخصصات.

يعود تاريخ السيميائية، كما يذكر الكاتب أومبرتو إيكو صاحب رواية "اسم الوردة"، إلى أكثر من ألفي عام. ولا يقتصر هذا المفهوم على السيميائية الحديثة التي ظهرت في الغرب كما يعتقد البعض، بل تمتد جذوره إلى علمٍ ارتبط في الأصل بمجال الطب ومواضيعه. (أريفيه وآخرون، ٢٠٠٥، ص. ٢١).

استعمل أفلاطون مصطلح السيميائية ليعبر عن فن الإقناع، وعبّر عن ذلك في كتاباته، موضحًا أن لكل الأشياء جوهرًا ثابتًا، وأن الكلمات تعد وسيلة للتواصل، وهو ما يعكس وجود توافق طبيعي وانسجام بين الكلمة ومعناها، أي بين الدال والمدلول. من جانبه، منح أرسطو أهمية كبيرة لنظرية المعنى، مما ساهم في ترسيخ هذا المفهوم في إطار التفكير المنطقي. وقد ارتبط هذا المجال بشكل وثيق بالمنطق الصوري، مما أثار اهتمام الرواقيين الذين قاموا بوضع أسس السيميائية. استمرت هذه الأفكار المؤسسة على التمييز بين الدال والمعنى لتشكل جزءًا جوهريًا من الفكر الفلسفي(وبخوش، ١٩٩٤، ص. ٩).

٢- المبحث الثاني: السيميائية في الآيات القرآنية:

إن البحث السيميولوجي هو دراسة الأنظمة والأنساق الدالة. فجميع الوقائع الدالة والأشكال الرمزية والأنظمة اللغوية تحمل دلالة. وما دامت الوقائع والأنساق كلها دالة، فلا بأس من تطبيق المقاييس اللسانية على الوقائع غير اللفظية لبناء الطرح الدلالي. وقد انتقد بارت في كتابه "عناصر السيمولوجيا" الأطروحة السوسيرية التي تدعو إلى إدماج اللسانيات في السيمولوجيا، مبينا أن اللسانيات ليست فرعًا، ولو كان مميزًا، من علم الدلائل، بل السيمولوجيا هي التي تشكل فرعًا من اللسانيات. وتعتبر اللغة الوسيلة الوحيدة التي تجعل هذه الأنساق والأشياء غير اللفظية دالة، حيث إن "كل المجالات المعرفية ذات العمق السوسيولوجي الحقيقي تفرض علينا مواجهة اللغة، ذلك لأن النصوص تحمل دلالات". ولكن الأصل أن الكلمة عربية وقد وردت في القرآن الكريم في عدة مواضع دالة على معناها، قال تعالى: ﴿ **فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ**﴾(محمد:٣٠)

بما أن السيميائية هي العلم الذي يدرس الإشارات الدالة في بنيتها وعلاقتها بالإنسان والكون، وهذا ما عبر عنه القرآن الكريم وأمرنا بتدبر آياته (عالم الحس والغيب) وأن نستدل من الأول على الثاني، فإن الموضوع ينطلق من معيار (القصدية)، ويكاد يتفق جميع العلماء على إدراك الغيبي بالحسي.﴿**ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ**﴾ (يوسف :١٠٢) واذا تأملنا آيات القسم مثلا لوجدنا ان الله سبحانه وتعالى يقسم بالسماء لعظمتها وما تحوي من اجرام عظيمة تعجز القول ويقول ﴿ **إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ** ﴾(الواقعة :٧٦) فهل تأمل الانسان ذلك؟ وماهي الرسالة التي تركها لنا؟ فهل للأرض حياة بلا سماء؟﴿ **وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ**﴾(الزخرف:١١)

وعليه يمكن اعتبار السيميائية المعنى الباطن وغير المباشر اي قراءة ما وراء السطور بصورة اكثر فلسفية فيها عمق واضح وهو مانصَّت عليه الآيات القرآنية في عدة مواضع يدعونا فيها للتدبر ﴿**قُلْ لا أقول لَكُمْ عِنْدِيْ خَزَائِنِ اللهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلِكٌ إِن أَتَّبِعُ إِلَّا ما يوحى إليّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الاعمى وَالْبَصِيرَ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ**﴾(الانعام: ٥٠)

وبصورة عامة فإن تحديد نصٍ ما والتعرف على ماهيتهِ من خلال عباراته والفاظه وفكرته الرئيسية عن طريق سبر اغواره وصولاً إلى الشكل الدلالي الخفي بمنظور ابداعي يجعل من المضمون الباطن صورة واضحة لمضمونها الظاهر وهو ما يدعوا اليه القران الكريم لتدبر آياته والوقوف على مواطن القوة فيها من خلال معرفة السمات الاساسية وراء كل نص قراني قال تعالى "سيماهم في وجوههم من أثر السجود" فأي علامة يتركها السجود على وجه المؤمن؟ فهل المقصود تلك العلامة بين الحاجبين التي توجد عند بعض الناس؟ في الحقيقة ليس المقصود بذلك بل لابد إنه النور الذي يرتسم على وجه المؤمن وهالته النورانية، ولا يخفى على احد ان النصوص القرآنية فيها دلالات ظاهرة وهي شكلها العام وعناوينها الصريحة

وفيها دلالات باطنة نستدل عليها من الرموز ﴿**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ**﴾ (النحل: ١٠).

فى هذا المبحث المحورى نتناول الأبنية الاسيميائة بمختلف أنواعها فى الجزئين السابع والعشرين والثامن والعشرين ونشاهد انها حملت دلالات بلاغية بعد دراستنا السيمائية لها واعتمدنا فى ذلک على راى المفسرين الطبرسى والزمخشرى وتناولنا فى هذا الفصل ذكر المسبب للدلالة على السبب و ذكر السبب للدلالة على المسبب وذكر الكل ويراد منه الجزء و اعتبار ما يكون و يؤول اليه يطلق أسم الشئ باعتبار ما يكون في المستقبل وذكر ما كان تسمية الشئ بأسم الذي كان و كذلك ذكر لفظ المحل للدلالة على الحال وذكر لفظ الحال وارادة المحل وذكر أسم الآلة للدلالة على الأثر وكذلك ذكر البدلية وارادة القضاء الاداء و التعلق في الاشتقاق وهو اقامة صيغة مقام اخر كاطلاق اسم الفاعل على الاسم واطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل او اطلاق اسم الفاعل على المصدر لهذا سنتناول في هذا البحث هذه الامور بالتأكيد على تفسيري الكشاف و مجمع البيان بالنحو التالي:

المطلب الاول: ذكر المسبب لدلالة على السبب:

المسبب يعتبر أحد الأساليب التي استخدمها الزمخشري في تفسيره الكشاف للدلالة على السبب. وقد اعتمد هذا الأسلوب كأداة بلاغية ولغوية تبرز العلاقة بين السبب والمسبب في النص القرآني. من خلال تقديم المسبب بدلاً من السبب، يهدف الزمخشري إلى تسليط الضوء على نتائج الفعل أو الآثار المترتبة عليه، مما يضفي عمقاً على تفسير المعنى ويعزز الفهم السياقي للمقاصد الإلهية. يظهر هذا الأسلوب بشكل واضح في المواضع التي يتطلب فيها إبراز النتيجة كجزء أساسي للتعبير عن حكمة الخطاب وغاية البيان القرآني وسوف نورد بعض من تلك الامور بالنحو التالي:

وقال الزمخشري"فَالْحامِلاتِ وِقْراً وهي السحاب لأنها تحمل المطر وكذلك قرئ بفتح الواو على تسمية المحمول بالمصدر أو على إيقاعه موقع حملا اي الحاملات هن المسبب لدلالة السبب وهو المطر اي السحاب هن المسببات لوجود الامطار"(الزمخشري، ١٩٨٧، ج. ٤، ص. ٣٩٤).

٢- المطلب الثاني: ذكر السبب للدلالةعلى المسبب:

يتناول الزمخشري في تفسيره للجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم، وخاصة عند تفسير قوله تعالى﴿**وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**﴾(الذاريات:٢٢) فكرة العلاقة بين السبب والمسبب. يشير إلى أن ذكر السماء كموضع للرزق هو دلالة على المسبب، بأن السماء هي مصدر الإنزال للغيث الذي بدوره يسهم في إنبات الأرض وإنتاج الأقوات المختلفة التي يعتمد عليها رزق الإنسان. وبهذا فإن ذكر السبب (السماء) يوجّه التركيز نحو المسبب الحقيقي، وهو الله سبحانه وتعالى الذي يقدّر الرزق ويهيّئ أسبابه للإنسان. تتجلى في هذا التفسير فلسفة عميقة تربط بين العناية الإلهية والوسائط التي يستخدمها الله لتوصيل نعمته إلى عباده. فمعنى الآية وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ هو المطر؛ لأن السماء سبب الأقوات والأرزاق، وقيل هو الثلج وكل عين دائمة منه. (الزمخشري، ١٩٨٧، ج. ٤، ص. ٤٠٠).

٣- المطلب الثالث: البدلية:

البدل في علم البلاغة يُعدُّ من الأساليب اللغوية التي تسهم في إبراز المعاني وتوضيحها بأسلوب جمالي ودقيق. ويعرَّف البدل بأنه تابع يُذكر بعد اسم لبيان معناه أو تخصيصه أو تفصيله بطريقة أكثر وضوحًا. يأتي البدل في النصوص ليضيف مزيدًا من العمق والوضوح للتعبير، مما يعكس براعة المُؤلف وقدرته على استخدام اللغة بمهارة.

يمكن تصنيف البدل إلى أنواع عديدة وفقًا لوظيفته وصيغته في الجملة، أهمها: بدل المطابق، الذي يتطابق فيه التابع والمتبوع في المعنى، وبدل البعض من الكل، الذي يشير إلى جزء من الشيء المذكور سابقاً، وبدل الاشتمال، الذي يُبرز صفة أو خاصية متعلقة بالمتبوع. ما يميز هذه الأنواع هو قدرتها على صقل المعنى وتقديم الفكرة للقارئ بطريقة مرتبة ومنسقة.

في مجال البلاغة العربية، استخدام البدل يعكس مستوى الإتقان اللغوي والقدرة على التواصل الفعّال مع المتلقي. فهو ليس مجرد تحسين أسلوبي، بل أداة فكرية وجمالية تُسهم في توصيل المعاني بأسلوب مرن ومتعدد الجوانب لكننا هنا سنتحدث عن البدلية التي وردت في الآيات القرآنية على نحوين فمنها:

الفرع الاول: ذكر الكل لإرادة الجزء:

تناول الزمخشري في تفسيره لسورة الطور ظاهرة بلاغية تُعرف بذكر الكل وإرادة الجزء. يُقصد بهذه الظاهرة استخدام لفظ يشير إلى الكل بينما يراد به جزء منه، وهي أسلوب قرآني ذائع يعكس عمق البلاغة والإيجاز في التعبير. يعطي الزمخشري هذا الأسلوب اهتمامًا خاصًا، حيث يرى أن هذا الاختيار اللفظي لا يأتي عبثًا، بل يحمل في طياته دقة معنوية تمكن القارئ من التأمل في السياق الذي ورد فيه النص.

اطلاق الكل على الجزء كما جاء في وله تعالى: ﴿**والطور**﴾ (الطور:١).

وقد ذكر تعالى الطور بمعنى مطلق الجبل و لقد غلب استعماله في الجبل الذي كلم تعالى به موسى ابن عمران عليه السلام و الأنسب أن نقول المراد به في الآية هو جبل موسى عليه السلام الذي أقسم الله تعالى به لقداسته و بارك فيه كما أقسم فيه تعالى قوله: ﴿**وَ طُورِ سِينِينَ**﴾(التين: ٢) و قال تعالى ايضا ﴿**وَ نَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ اَلطُّورِ اَلْأَيْمَنِ**﴾ (مريم: ٥٢) و قال فيه لموسى عليه السلام عند وصوله للجبل في طور سناء ﴿**فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ اَلْمُقَدَّسِ طُوىً**﴾ (طه: ١٢) و قال تعالى في سورة القصص: ﴿**نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ اَلْوَادِ اَلْأَيْمَنِ فِي اَلْبُقْعَةِ اَلْمُبَارَكَةِ مِنَ اَلشَّجَرَةِ**﴾ (القصص: ٣٠)

فاطلق على الطور هوه مطلق الجبل لكن أريد منه الجبل الذي كلم تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام و هو (الزمخشري، ١٩٨٧، ج. ٤، ص. ٤٤٦).

في سورة الطور، تتجلى هذه الظاهرة في أكثر من موضع، حيث يبرز الزمخشري الحكمة من ذكر الكل رغم إرادة الجزء، مبينًا كيف يسهم ذلك في تعميق المعنى وإظهار الصورة بأسلوب مبتكر. كما يشير الزمخشري إلى أن هذا النوع من الأساليب يعكس شمولية الرسالة القرآنية ومخاطبتها لمستوى فكري ولغوي عالٍ.

تناول الزمخشري في تفسيره لكثير من الآيات القرآنية ظاهرة بلاغية تتسم بالدقة والإيجاز، وهي أسلوب "ذكر الكل وإرادة الجزء"، حيث يستخدم هذا الأسلوب اللغوي لتأكيد المعنى وإبرازه بصورة أدبية بديعة. وفي سياق تفسير سورة الواقعة، أشار الزمخشري إلى أمثلة متعددة لهذا الأسلوب، معتبرًا أنه يشكل نموذجًا للإعجاز البلاغي في القرآن الكريم.

الفرع الثاني: ذكر الجزء لإرادة الكل:

تناول الزمخشري في تفسيره لسورة الرحمن أساليب البلاغة المتعددة التي تميزت بها السورة الكريمة، ومن أبرز هذه الأساليب استخدام التعبير بجزء من الشيء للدلالة على الكل، وهو أسلوب بلاغي يعرف عند علماء العربية باسم "ذكر الجزء وإرادة الكل". ينطوي هذا الأسلوب على إشارة جزئية تتضمن دلالة شاملة، مما يُعزز من قوة التعبير ويُضفي عليه العمق والتركيز.

على سبيل المثال، يعمد الزمخشري في تفسيره إلى توضيح هذا الأسلوب البلاغي من خلال تحليله للألفاظ والعبارات التي وردت في السورة الرحمن لقوله تعالى:﴿**وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ**﴾ (الرحمن:٢٧) و الوجه يعبر به عن الجملة و الذات"(الزمخشري، ١٩٨٧، ج. ٤، ص. ٤٤٦).

إذ يرى أن هذا النمط التعبيري ليس مجرد اختيار لغوي عشوائي، بل هو جزء من نظام متكامل له دلالات ومعانٍ تتصل بالسياق العام للسورة. ويبرز هذا الأسلوب كوسيلة لإثارة الانتباه أو التأكيد على أهمية العنصر المذكور بوصفه يمثل جوهرًا شاملاً للمعنى المقصود.

وبهذا المنهج، يُظهر الزمخشري عمق اللغة القرآنية وثراءها، مستندًا إلى أبعاد لغوية وبلاغية متداخلة تُبرز جمال النص القرآني وإعجازه البياني.

وقال الطبرسي في تفسير قوله تعالى"﴿**وَ لَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً**﴾ (المنافقون:١١) لأن النفس و إن كان واحدا في اللفظ فالمراد منها الكثرة و من قرأ بالتاء كان خطابا شائعا(الطبرسي، ١٩٩٣، ج. ١٠، ص. ٤٤٢).

لقد ورد مفهوم البدلية في القرآن الكريم في سياقات متعددة، تعكس قدرة الله على الإتيان بشيء بديل لما هو موجود أو تغييره وفق حكمته ومشيئته. يمكن ملاحظة ذلك من خلال ذكر آيات تتحدث عن استبدال الأقوام أو النعم أو العقوبات. ومن أبرز الأمثلة في هذا السياق قول الله تعالى:﴿ **يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالْمُنافِقاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ *يُنادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلى وَلكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمانِيُّ حَتَّى جاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ *فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْواكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾ (الحديد:١٣-١٥)

يَوْمَ يَقُولُ بدل من يوم ترى انْظُرُونا انتظرونا لأنهم يسرع بهم إلى الجنة كالبروق الخاطفة على ركاب تزف بهم وهؤلاء مشاة وانظروا إلينا لأنهم إذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم والنور بين أيديهم فيستضيئون به وقرئ ايضا أنظرونا من النظرة وهي الإمهال جعل اتئادهم في المضي إلى أن يلحقوا بهم إنظارا لهم نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ نصب منه وذلك أن يلحقوا بهم فيستنيروا به قِيلَ ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً طرد لهم وتهكم بهم بمعنى ارجعوا إلى الموقف إلى حيث أعطينا هذا النور فالتمسوه هنالك فمن ثم يقتبس أو ارجعوا إلى الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل سببه وهو الإيمان أو ارجعوا خائبين وتنحوا عنا فالتمسوا نورا آخر، فلا سبيل لكم إلى هذا النور، وقد علموا أن لا نور وراءهم، وإنما هو تخييب وإقناط لهم فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ بين المؤمنين والمنافقين بحائط حائل بين شق الجنة وشق النار(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٤٧٦).

تشير هذه الآيات إلى قدرة الله على استبدال الإنسان بغيره إذا لم يُحقق الامتثال والطاعة لأوامره وادخاله في العذاب.

كما تشمل معاني البدلية في القرآن إظهار مرونة القانون الإلهي الذي يُراعي أحوال الخلق وعجزهم أحياناً، والسماح بالتغيير لما فيه الخير. تفسير هذا المفهوم يتطلب دراسة عميقة للنصوص القرآنية ومعانيها، لفهم السياق الذي وردت فيه، والوصول إلى الدلالات الشاملة المرتبطة بهذا اللفظ من منظور ديني ولغوي متكامل.(عياي، ٢٠٢٣، ص١٠).

٥- المطلب الخامس:تسمية الشئ باسم الذي كان:

و في سياق المجاز المرسل يمكن القول إن تسمية الشيء باسم ما كان عليه تُعدّ أسلوبًا بلاغيًا يهدف إلى التعبير عن واقعٍ متصل بحالة معينة أو تصوّر محدد في النص القرآني. في الجزء ٢٧ من القرآن الكريم الذي تميز بأسلوب رفيع ودلالاته العميقة، تتضمن إشارات تهدف إلى إبراز مشاهد معينة أو أحداث ترتبط بالماضي ولكنها تحاكي الحاضر بأبعاد رمزية

ودلالية كما جاء في قوله تعالى:﴿ **ٱلَّذِينَ يَجتَنِبُونَ كَبَائِرَ ٱلإِثمِ وَٱلفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلمَغفِرَةِ هُوَ أَعلَمُ بِكُم إِذ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلأَرضِ وَإِذ أَنتُم أَجِنَّة فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُم فَلَا تُزَكُّواْ أَنفُسَكُم هُوَ أَعلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَى**﴾ (النجم:٣٢)

فبدل ان يقول كنتم اجنة قال اذ انتم اجنة فخاطبهم تعالى بهذا الخطاب ليبين للانسان إنهُ لا شئً مهما عظم شأنهُ فإنَّهُ كان جنين في بطنِ أُمهِ لا يعلم شئ عادة النفس الحين بعد الحين إِنَّ رَبَّكَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ حيث يكفر الصغائر باجتناب الكبائر والكبائر بالتوبة فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ فلا تنسبوها إلى زكاء العمل وزيادة الخير وعمل الطاعات أو إلى الزكاء والطهارة من المعاصي ولا تثنوا عليها واهضموها، فقد علم الله الزكي منكم والتقى أوّلا وآخرا قبل أن يخرجكم من صلب آدم وقبل أن تخرجوا من بطون أمهاتكم فكان ناس يعملون أعمالا حسنة ثم يقولون صلاتنا وصيامنا وحجنا فنزلت هذا الآية فإذا كان على سبيل الإعجاب أو الرياء فأما من اعتقد أن ما عمله من العمل الصالح من الله وبتوفيقه وتأييده ولم يقصد به التمدح لم يكن من المزكين أنفسهم لأن المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٤٢٦).

وهذا الاسلوب البلاغي الهائل في الآيات يعطي للإنسان الهم العميق للآيات القرآنية المباركة.

هذا الأسلوب البلاغي يعكس تماهي النصوص مع أفق التفسير والتأويل، حيث يتم تقديم التصورات بشكل يعبر عن معانٍ مترابطة ومتشابكة. من خلال هذا النهج، لا يقتصر النص على نقل المعلومات أو الصور فحسب، بل يعمل أيضًا على إثارة التفكر والتأمل في العلاقة بين الماضي والحاضر، وهو ما يحفّز القارئ أو المستمع على التفاعل مع المحتوى النصي بأبعاد تتجاوز الظاهر إلى استكشاف عمق الرسالة الإلهية.

٦- المطلب السادس: اطلاق الشئ باسم ما يكون مستقبلا:

ونرى اسم الفاعل يفيد المستقبل كما جاء في قوله تعالى:﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ**﴾ (الرحمن: ٢٦)

ان كل من على الارض يفنى وهنا نشاهد ان اسم فاعل فانى حمل دلالة المستقبل أي كل انسان سيفنى.

وذكر الزمخشرى و معنى فانٍ: أنه صائر إلى الفناء، فهذا من استعمال اسم الفاعل لزمان الاستقبال بالقرينة مثل:﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**﴾ (الزمر: ٣٠) و المعنى فأن مصير جميع من على الأرض إلى الفناء، و هذا تذكير بالموت و ما بعده من الجزاء(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٥٤٠).

ونرى الفاعل يحمل دلالة المصدر في معناه كما جاء في قوله تعالى:﴿**لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ**﴾ (الواقعة:٢).

هنا نشاهد ان الآية تصف القيامة انها لا كذب فيها وتستخدم ف ذلك اسم فاعل عليه وكاذبة والمراد به المصدر وكاذِبَةٌ يجوز أن يكون اسم فاعل من كذب المجرد، جرى على التأنيث للدلالة على أنه وصف لمحذوف مؤنث اللفظ. وتقديره هنا نفس، أي تنتفي كل نفس كاذبة، فيجوز أن يكون من كذب اللازم إذا قال خلاف ما في نفس الأمر وذلك أن منكري القيامة يقولون: لا تقع القيامة فيكذبون في ذلك فإذا وقعت آمنت النفوس كلها بوقوعها فلم تبق نفس تكذب، أي في شأنها أو في الإخبار عنها. و ذلك التقدير كله مما يدل عليه المقام(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٥٤٩).

و يجوز أن يكون من كذب المتعدي مثل الذي في قولهم كذبت فلانا نفسه، أي حدثته نفسه، أي رأيه بحديث كذب و ذلك أن اعتقاد المنكر للبعث اعتقاد سوّله له عقله القاصر فكأنّ نفسه حدثته حديثا كذبته به، و يقولون: كذبت فلانا نفسه في الخطب العظيم(الطبرسي،١٩٩٣، ج. ٩، ص. ٣٤٦).

ونرى اسم الفاعل في بعض الآيات يحمل دلالة عما سيكون ويتحقق في المستقبل لقوله تعالى:﴿**وَ ما لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَ قَدْ أَخَذَ مِيثاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴾ (الحديد:٨)

هنا تؤكد الآية على ضرورة الايمان بالله تعالى ونلاحظ ان عبارة المؤمنين في الختام حملت دلالة المستقبل نظرا الى انها جاءت في سياق الشرط.

وقد ذكر الزمخشرى في تفسيره للآية ظاهر استعمال أمثال قوله:﴿وَ ما لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ﴾ أن يكون استفهاما مستعملا في التوبيخ و التعجيب و هو الذي يناسب كون الأمر في قوله آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ مستعملا في الطلب لا في الدوام والاستمرار و اسم فاعل في قوله إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ مستعمل في المستقبل بقرينة وقوعه في سياق الشرط أي فقد حصل ما يقتضي أن تؤمنوا من السبب الظاهر و السبب الخفي المرتكز في الجملة(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٤٦٨).

٧- المطلب السابع:ذكر لفظ المحل لإرادة الحال:

يُقصد بذكر لفظ المحل لإرادة الحال في التفاسير مثل تفسير الزمخشري والطبرسي، توظيف الألفاظ التي تشير إلى المكان أو الظرف المكاني للإشارة أو التعبير عن حال معين للشخص أو الشيء. في سورة الواقعة، يتم تسليط الضوء على هذا الأسلوب البلاغي الذي يظهر فيه استخدام اللفظ بصورة مجازية لتحليل حال الإنسان أو الأوصاف المرتبطة به في سياقات يوم القيامة أو مراحل الجزاء و توظيف لفظ "المحل" للدلالة على "الحال" يظهر في تفسير سورة الواقعة وفقًا للزمخشري والطبرسي. ففي الآية الكريمة ﴿وفرش مرفوعة﴾ (الواقعة: ٣٤)

يُقصد بالفرش النساء ويُستدل على ذلك من الآية التالية ﴿إنا أنشأناهن إنشاء﴾ (الواقعة: ٣٥)

كلا المفسرين، الزمخشري يقول " هي النساء لأن المرأة يكنى عنها بالفراش مرفوعة على الأرائك"(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٤٦١).

والطبرسي يقول"نساء مرتفعات القدر في عقولهن و حسنهن و كمالهن"(الطبرسي، ١٩٩٣، ج. ٩، ص. ٣٣٠).

يُركّزان على أبعاد التعبير القرآني واستعمالاته الدقيقة التي تُقدم معاني غنية ودلالات أعمق من الطابع الظاهري. ضمن ذلك، نجد هذا الأسلوب البلاغي الذي يجسد العلاقة بين الموقع والحالة ويخدم الغرض من إظهار المشهد القرآني بصورته الحية والمعبّرة، كما في آيات الواقعة التي تصف أحوال السعداء والأشقياء يوم القيامة بأسلوب بليغ يثير التأمل.

٨- المطلب الثامن:ذكر لفظ الحال لارادة المحل:

يشير استخدام لفظ الحال مع القصد إلى المحل في اللغة، إلى ظاهرة لغوية شائعة تعنى بالإشارة إلى الحالة أو الظرف، مع وجود نية مبطنة للإشارة إلى الكيان أو الميدان الذي ينتمي إليه هذا الحال. هذا الأسلوب من البلاغة يعكس تداخلاً دقيقاً بين الدلالة اللغوية والمفهوم المرجعي، حيث يأتي الحال ليشكل نوعاً من التماهي أو الترابط المباشر مع المحل دون التصريح به بشكل صريح يقول تعالى:﴿ **فَتَوَلَّ عَنهُم يَومَ يَدعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيء نُّكُرٍ**﴾ (القمر:٦)

شئ نكر فقد ذكر الحال ولكن اريد المحل وهو يوم القيامة و عراصاتها المهولة اي اراد ان يقول يدعوا الداعي ليوم القيامة المهولة فقال يوم يدعوا الداعي الى شئ نكر(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٤٣٢).

يمكن النظر إلى هذه الظاهرة من زاويتين؛ الأولى ترتبط بالوظيفة الدلالية التي تسهم في تكثيف المعنى وتوجيه الانتباه بصورة مباشرة إلى الظرف المستدل عليه، والثانية تتعلق بالسياق البلاغي الذي يبني جسراً بين المعنى الظاهر والمعنى الضمني. من الناحية الأسلوبية، تُعتبر هذه الطريقة أداة بارزة لإثراء الخطاب وزيادة تعقيده، مما يعكس عمق التراكيب اللغوية وقدرتها على التعبير عن مستويات متعددة من المفهوم والمعنى.

المطلب التاسع: اطلاق اسم الفاعل على المصدر:

وهنا ندرس صيغ الاسماء فى الجزئين السابع والعشرون والثامن والعشرون وكان من ابرزها اسم الفاعل والمفعول وافعل التفضيل والمستفعل والمفتعل والمنفعل والفعال واسم الآلة ... وكانت حملت دلالات بلاغية مثل التاكيد والمبالغة فاسم الفاعل هو الذي يجري الفعل و هو ما قال النحاة في دلالته، أنّه ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله والدلالة في اسم الفاعل مبنية على ربطه بالفعل من حيث الدلالة والعمل، فهو يشارك الفعل في الدلالة على الحدث وفي العمل تعدية ولزوما (طه، ٢٠٠٥، ص. ١٠٩).

إطلاق اسم الفاعل على المصدر والعكس في سورة الواقعة يظهر ضمن ظاهرة لغوية دقيقة تُعرف بالمجاز المصدري. في هذه الحالة، يتم استخدام اسم الفاعل للتعبير عن المصدر أو استبدال المصدر باسم الفاعل، وذلك لتحقيق معانٍ أعمق وأبلغ في السياق القرآني. هذه الأساليب اللغوية تُبرز إعجاز اللغة العربية وقدرتها على إيصال المعاني بأسلوب مكثف ومتعدد الأبعاد يتناغم مع بلاغة النص القرآني ويقصد بالحدوث ما يقابل الثبوت، فـ(قائم) مثل اسم فاعل يدلّ على القيام وهو الحدث وعلى الحدوث أي التغيّر ويدلّ على ذات الفاعل وهو صاحب القيام(السامرائي، ٢٠٠٧، ص. ٤١).

كما نرى اسم الفاعل يحمل معنى و دلالة المصدر في قوله تعالى:﴿**إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ* وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ**﴾ (الذاريات، ٥-٦).

هنا تتحدث الآية ان وعد الله بالقيامة صادق وان الجزاء يقع لا محالة وذكر الزمخشرى ان في وصف لَصادِقٌ مجاز عقلي إذ الصادق هو الموعد به على نحو ﴿**فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ**﴾(الجاثية: ٢١)

و الدين هو الجزاء و المراد إثبات البعث الذي أنكروه هؤلاء و معنى لَواقِعٌ واقع في المستقبل بقرينة جعله مرتبا في الذكر على ما يوعدون و إنما يكون حصول الموعود به في الزمن المستقبل و في ذكر الجزاء زيادة على الكناية به عن إثبات البعث تعريض بالوعيد على إنكار البعث(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٣٨٨).

"يؤفك عنه من أفك، على البناء للفاعل أى من أفك الناس عنه و هم قريش، و ذلك أنّ الحي كانوا يبعثون الرجل ذا العقل و الرأي ليسأل عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، فيقولون له:

احذره، فيرجع فيخبرهم وقيل يأفك عنه من أفك أى: يصرف الناس عنه من هو مأفوك في نفسه و يأفك عنه من أفك أى يصرف الناس عنه من هو أفاك كذاب"(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٣٩٧).

وذكر الطبرسى ان معنى قوله تعالى﴿ إنما توعدون ﴾ أي من الثواب و العقاب و الجنة و النار ﴿لصادق﴾ أي صدق لا بد من كونه فهو اسم وضع موضع المصدر و قيل معناه ذو صدق كقوله عيشة راضية(الطبرسي، ١٩٩٣، ج. ٩، ص. ٣٩٩).

ونلاحظ ان كلمة صادقهنا جاءت في وصف الوعد وهي من سمات العاقل واطلاقها على الوعد انما هو مجاز عقلي اشتقاقي اراد به مصدر الصدق.

ونرى في اسم الفاعل يحمل معنى و دلالة التمجيد كما جاء في وله تعالى:﴿**ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى*وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى**﴾ (النجم: ٢-٣)

هنا تصف الآية الرسول صلى الله عليه وآله بانه صاحب الناس ولم يغوَ وما تلكم عن الهوى ونلاحظ ان الصاحب جاءت استعارة عن الرسول فصورته الآية بالصاحب بدل التصريح باسمه ليلفت النظر انه كان يصحبهم بكل ما تحمله الكلمة من معنى الودّ والتعامل الحسن.

وجاء في شرح كلمة الصاحب وهو الملازم للذي يضاف إليه وصف صاحب، و المراد بالصاحب هنا هو الذي له ملابسات و أحوال مع المضاف إليه و المراد به محمد صلى الله عليه و آله و سلم(الزمخشري، ١٨٥٦، ج٤، ص. ٤٣٠).

ونرى الفاعل يحمل ايضا دلالة الثبات في وصف تكبر أهل الكفر كما ورد في قوله تعالى:﴿**وَ أَنْتُمْ سامِدُونَ**﴾ (النجم: ٦١)

هنا تصف الآية الكفار بانهم سامدون بمعنى متكبرين وفيها استعارة اذ ان اصل سامِدُونَ من السمود و هو ما في المرء من الإعجاب بالنفس كما يقال سمد البعير، إن رفع رأسه في سيره مثل به حال المتكبر المعرض عن النصح المعجب بما هو فيه بحال البعير في نشاطه كما ان تركيب الجملة اسمى ما يعزز معنى التكبر فى نفوسهم فهو ثابت لا يتغير بالآيات والموعظة ما يدل على شدة صلفهم شامخون مبرطمون وهو الانتفاخ من الغضب اه و السامد هو الذي رافع رأسه تكبرا و اللاهي قائم و ساكت و حزين خاشع و اسمأد الرجل بالهمز اسمئدادا أي بمعنى ورم غضبا(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٤٣٠).

المطلب العاشر: اطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول:

إطلاق الفاعل على المفعول في تفسير الآيات عند الزمخشري يُعدُّ من الأساليب البلاغية التي تمثل إحدى التفسيرات العميقة للنصوص القرآنية. يعتمد هذا النهج على تقديم المفعول في مقام الفاعل بهدف الإشارة إلى معانٍ دقيقة أو إيصال دلالات محددة لا تُفهم إلا من خلال السياق. يتجلى هذا الأسلوب بوضوح في مواضع متعددة من تفسيره، حيث يبرز اهتمام الزمخشري بجماليات اللغة وقدرتها على توصيل المعنى بأدق صورة ونرى الفاعل بمعنى المفعول فى وصف النار:﴿**وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ**﴾ (الرحمن: ١٥).

هنا نلاحظ ان الآية تصف الجن بانه مخلوق من النار وذكرت اسم مارج وهو على صغية فاعل بمعنى مفعول اذ المارج: هو المختلط و هو اسم فاعل بمعنى اسم المفعول مثل دافق و عيشة راضية أي خلق الجان من خليط من النار أي مختلط بعناصر أخرى إلا أن الناس أغلب عليه كما كان التراب أغلب على تكوين الإنسان مع ما فيه من عنصر النار و هو الحرارة الغريزية و المقصود هنا هو خلق الإنسان بقرينة تذييله بقوله﴿ **فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ**﴾ (الرحمن: ١٦)

وإنما قرن بخلق الجان إظهارا لكمال النعمة في خلق الإنسان من مادة لينة قابلا للتهذيب و الكمال و صدور الرفق بالموجودات التي معه على وجه الأرض(الزمخشري، ١٨٥٦، ج. ٤، ص. ٥٣١).

وقال الطبرسي في تفسير قوله تعالى:﴿**يامَعْشَرَ الْجِنّ وَ الْانسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانفُذُواْ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ*فَبِأَىّ ءَالَاءِ رَبّكُمَا تُكَذِّبَانِ*يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مّن نَّارٍ وَ نحُاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ**﴾ (الرحمن:٣٣-٣٥).

و الشواظ فيه لغتان قيل هو اللهب لا دخان فيه قال رؤبة"

إن لهم من حربنا أيقاظا و نار حرب تسعر الشواظ

وقال النحاس هو الدخان قال الجعدي:

تضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا

و قال أبو علي إذا كان الشواظ اللهب لا دخان فيه و لا يكون على تفسير أبي عبيدة إلا الرفع في نحاس على تقدير يرسل عليكما شواظ و يرسل نحاس أي يرسل هذا مرة و هذا أخرى و قد يجوز ان يقال من وجه آخر على أن تقديره يرسل عليكما شواظ من نار و شيء من نحاس فتحذف الموصوف و تقيم الصفة مقامه كقوله ﴿**وَ مِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ**﴾ (الروم:٢٤).

يريكم شئ من البرق ﴿**و مِنَ الَّذِينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ**﴾ (النساء:٤٦).

فحذف الموصوف في ذلك كله فكذلك في الآية و على هذا ان الحذف قد جاء في المبتدأ في الآية التي تلونا أو بعضها و قد قالوا تسمع بالمعيدي لا أن تراه فإذا حذف الموصوف وهو الشئ بقي بعده من نحاس الذي هو صفة للشيء محذوف و حذف من لأن ذكره قد تقدم لقوله ﴿مِنْ نارٍ﴾ فحسن حذفها كما حسن حذف الجار ايضا من قولهم على من تنزل أنزل أي بما هو قابض عليه فحذف لدلالة الكلام المتقدم عليه و كما حذف الجار عند الخليل في قوله:

"إن لم يجد يوما على من يتكل"

يريد من يعتمد عليه فحُذف حرف الجر لأنه ورد ذكره مسبقًا، وعليه فإن جرّ كلمة "نحاس" يكون بمن المضمرة، وليس بعطفها على "من" التي جُرّت في قوله "من نار". وبالتالي، إذا جُرت بمن المضمرة، فلن يكون للشواظ، الذي هو اللهب، نصيب من الدخان(الطبرسي، ١٩٩٣، ج. ٩، ص. ٣٠٨).

المطلب الحادي عشر:اطلاق اسم الفاعل للدلالة على المبالغة:

إطلاق اسم الفاعل للإشارة إلى دلالة المبالغة يُعدّ موضوعاً بارزاً في تفسير الزمخشري والطبرسي، حيث يُظهر هذا الاستخدام أبعاداً لغوية وأسلوبية عميقة تعزز الفهم الدقيق للنصوص القرآنية. يهدف التفسير من خلال اعتماد اسم الفاعل إلى إبراز صفات أو أفعال متكررة أو دائمة للشخص الموصوف، مما يضفي قوةً وتأثيراً خاصاً على المعنى المراد إيصاله. في هذين التفسيرين، يتم تسليط الضوء على الظلال الدلالية لهذا الأسلوب البلاغي وتوظيفه لزيادة الإيحاء بالمعاني وتمكين القارئ من استيعاب المعاني المرتبطة بالنص القرآني لقوله تعالى:﴿فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا*فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا﴾ (الواقعة: ٦-٧)

هنا تصف الآية كيف ان الهباء يوم القيامة ينبثّ وصيغة منفعل فيها زيادة تدل على زيادة في المعنى أي كثرة انبثاث الهباء هو للمبالغة في بيان عظيم الشيء.

و تفريع فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا على بُسَّتِ الْجِبالُ لائق بمعني البسّ لأن الجبال إذا سيّرت فإنما تسيّر تسييرا يفتتها و يفرقها أي تسيير بعثرة و ارتطام و الهباء هو ما يلوح في خيوط شعاع الشمس من دقيق الغبار و تقدم عند قوله تعالى: ﴿**فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً**﴾ (الفرقان:٣٣)

وذكر الطبرسى، المنبثّ: اسم فاعل انبثّ مطاوع بثّه إذا فرّقه و اختير هذا المطاوع لمناسبته مع قوله:﴿وَ بُسَّتِ الْجِبالُ﴾ في أن المبني للنائب معناه كالمطاوعة، و قوله: ﴿فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا﴾ تشبيه بليغ بمعنى فكانت كالهباء المنبث(الطبرسي، ١٩٩٣، ج. ٩، ص. ٣٢٤).

المصادر والمراجع:

❖ **القرآن الكريم**

١. ابن حجر العسقلاني، ش. (١٣٢٥-١٣٢٧هـ) .تهذيب التهذيب .حيدرآباد الدكن، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

٢. ابن فارس، أ .(1979) .معجم مقاييس اللغة (ع. هارون، المحقق). دار الفكر.

٣. ابن كثير، إ. ب. ع .(1999) .تفسير القرآن العظيم .بيروت: دار الكتب العلمية.

٤. ابن منظور، ج. م. م .لسان العرب .قم: نشر أدب الحوزة.

٥. ابن هشام، ع. م .(2007) .السيرة النبوية .بيروت: مؤسسة المعارف.

٦. أبو السعود، م. ب. م. (د.ت) .إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (ط. ١). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧. أريفيه، وآخرون .(2002) .السيميائية: أصولها وقواعدها (ر. ب. مالك، مترجم؛ ع. المناصرة، مراجعة وتقديم). الجزائر: منشورات الاختلاف.

٨. إيكو، أ .(1984) .السيميائية وفلسفة اللغة .المنظمة العربية للترجمة.

٩. بخوش، ن.، &العبيد، ص .(2009) .مدخل إلى السيميولوجيا .الجزائر: دار الخلدونية.

١٠. البلخي، م. ب. س .(2002) . تفسير مقاتل بن سليمان (ع. م. شحاته، المحقق). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١١. الحموي، ش. (د.ت) .التصحيح من معجم البلدان .بيروت: دار صادر.

١٢. الراغب الأصفهاني، م. (د.ت) .المفردات في غريب القرآن .دار القلم.

١٣. الزمخشري، م. ب. ع .(1987) .الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (ط. ٣). بيروت: دار الكتاب العربي.

١٤. السامرائي، ف. ص. م .(2007) .معاني الأبنية في العربية.

١٥. الطبرسي، ف. ب. ح .(1995) .مجمع البيان في تفسير القرآن (ط. ٢). طهران: ناصر خسرو.

١٦. المهوس، ع. ر .(2016) .السميولوجيا (الجذور، المفاهيم، الامتدادات) .كتب المؤلفين.

١٧. العجاج، ع. ب. ر. التميمي .(1995) .ديوان العجاج (ع. حسن، المحقق). بيروت: دار الشرق.

١٨. العسكري، أ. ه .(1992) .الفروق اللغوية (م. إ. سليم، المحقق). القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

١٩. فاخوري، ع .(1994) .علم الدلالة عند العرب: دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة (ط. ٢). بيروت: دار الطليعة.

٢٠. الفراهيدي، خ. ب. أ. (٧١٨-٧٨٦م) .كتاب العين)م. المخزومي &إ. السامرائي، المحققان). بيروت: دار ومكتبة الهلال.

٢١. الأحمر، ف .(2010) .معجم السميائيات .بيروت: دار العربية للعلوم ناشرون – منشورات الاختلاف.

٢٢. القنوجي، م .(2002) .أبجد العلوم: الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم (ط. ١). بيروت: دار ابن حزم.

٢٣. السرغيني، م .(1987) .محاضرات في السيميولوجيا (ط. ١). الدار البيضاء: دار الثقافة.

٢٤. عياي، وجدان كريم (٢٠٢٣): الصلاح والفساد في القران الكريم (دراسة تفسيرية). لارك، مجلد ١٥ عدد١ https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss48.2379 .

٢٥. العايدي، محمد ازغير محمد، (٢٠٢٥): الارشاد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وبعض النظريات الحديثة، لارك، مجلد ١٧ عدد١ ، https://doi.org/10.31185/lark.4049

Sources and references:

1. Ibn Hajar al-Asqalani, S. (1325–1327 AH). Tahdhib al-Tahdhib. Hyderabad Deccan, India: Matba'at Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyya.
2. Ibn Faris, A. (1979). Mu'jam Maqayis al-Lugha (A. M. Harun, Ed.). Dar Al-Fikr.
3. Ibn Kathir, I. B. U. (1999). Tafsir al-Qur'an al-'Azim. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
4. Ibn Manzur, J. M. M. Lisan al-Arab. Qom: Nashr Adab Al-Hawza.
5. Ibn Hisham, A. M. (2007). Al-Sirah Al-Nabawiyyah. Beirut: Mu'assasat Al-Ma'arif.
6. Abu al-Su'ud, M. B. M. (n.d.). Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Qur'an al-Karim (1st ed.). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
7. Arrivé, P., & others. (2002). Semiotics: Its Origins and Rules (R. Ben Malek, Trans.; A. Al-Munasirah, Ed.). Algeria: Ikhtilaf Publications.
8. Eco, U. (1984). Semiotics and the Philosophy of Language. Arab Organization for Translation.
9. Bakhoush, N., & Al-Obaid, S. (2009). Introduction to Semiology. Algeria: Dar Al-Khalduniya.
10. Al-Balkhi, M. B. S. (2002). Tafsir Muqatil ibn Sulayman (A. M. Shihata, Ed.). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
11. Al-Hamawi, S. (n.d.). Al-Tashih min Mu'jam al-Buldan. Beirut: Dar Sader.
12. Al-Raghib Al-Isfahani, M. (n.d.). Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an. Dar Al-Qalam.
13. Al-Zamakhshari, M. B. U. (1987). Al-Kashshaf 'an Haqaiq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil (3rd ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
14. Al-Samarrai, F. S. M. (2007). Meanings of Structures in Arabic.
15. Al-Tabarsi, F. B. H. (1995). Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an (2nd ed.). Tehran: Nasir Khosrow.
16. Al-Mahwas, A. R. (2016). Semiology: Roots, Concepts, and Extensions. Authors' Books.
17. Al-'Ajaj, A. B. R. Al-Tamimi. (1995). Diwan Al-'Ajaj (A. Hassan, Ed.). Beirut: Dar Al-Sharq.
18. Al-'Askari, A. H. (1992). Linguistic Differences (M. I. Salim, Ed.). Cairo: Dar Al-Ilm wa Al-Thaqafa.
19. Fakhouri, A. (1994). Arabic Semantics: A Comparative Study with Modern Semiotics (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Tali'a.
20. Al-Farahidi, K. B. A. (718–786 CE). Kitab Al-'Ain (M. Al-Makhzoumi & I. Al-Samarrai, Eds.). Beirut: Dar wa Maktabat Al-Hilal.
21. Al-Ahmar, F. (2010). Dictionary of Semiotics. Beirut: Dar Al-Arabiya lil-Ulum Nashirun – Ikhtilaf Publications.
22. Al-Qanuji, M. (2002). Abjad al-'Ulum: Al-Washi al-Marqoom fi Bayan Ahwal al-'Ulum (1st ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.
23. Al-Sarghini, M. (1987). Lectures in Semiotics (1st ed.). Casablanca: Dar Al-Thaqafa.
24. Ayai, Wajdan Karim (2023): Righteousness and Corruption in the Holy Quran (An Interpretive Study). Lark, Volume 15, Issue 1 https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss48.2379
25. Al-Aidi, Muhammad Azghair Muhammad, (2025): Guidance in the Holy Qur'an and the Noble Prophetic Sunnah and some modern theories, Lark, Volume 17, Issue 1, https://doi.org/10.31185/lark.4049.